

# 4 أسباب فعلتها اليه هود كانت سبباً في تشديد الله وعقوبته لهم في الدنيا

محمد حسان

تعالوا معي بتدبر وتأن لنقف مع اسباب تشديد الله وعقوبته لليهود في الدنيا. قال جل وعلا فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه - [00:00:00](#)

اكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما. السبب الاول قوله سبحانه فبظلم من الذين هادوا جاءت كلمة ظلم نكرة منونة بالكسر التنكير والتنوين للتعظيم. ولبيان شناعة ظلمهم وفظاعته. اي بسبب - [00:00:20](#)

بظلمهم الذي وقعوا فيه وبسبب ذنوب كبيرة عظيمة وقعوا فيها بعد ما هادوا هادوا اي تابوا ورجعوا واناوبوا الى الله تعالى واعلنوا رجوعهم عن عبادة العجل الذي اتخذوه الها من دون الله سبحانه وتعالى. عاقبهم الله عز وجل بهذا الظلم - [00:00:40](#)

في هذه الذنوب العظيمة التي ارتكبوها فحرم عليهم طيبات كان احلها له. وان كان الحق جل وعلا هنا في هذا الموطن قد ابهم الطيبات المحرمة عليهم. لان الغرض في هذا السياق في هذا الموطن هو ان يسوق الحق جل وعلا العبرة وان يبين لنا - [00:01:00](#)

امة النبي صلى الله عليه وسلم عقوبته لليهود وسبب تشديده عليهم في الدنيا. وليست العبرة هنا ان يبين الحق تبارك وتعالى تفصيل ما حرم عليه. وقد بين ذلك في مواضع اخر. مثلا في سورة الانعام. وايضا في موضع اخر في سورة ال عمران الحاصل - [00:01:20](#)

ان الحق جل جلاله حرم على اليهود طيبات احلت لهم عقوبة لهم. يبقى هذا هو السبب الاول. اما السبب الثاني وبصدهم عن سبيل لله كثيرا. اي بسبب صدهم للناس عن دين الله جل وعلا. اما بافعالهم واقوالهم واحوالهم واما صدوا كثيرا من الناس. وذلك - [00:01:40](#)

بقولهم على الله الباطل وادعائهم ان ذلك القول من عند الله. وقد حرفوا وبدلوا كلام الله وكتاب الله جل وعلا. اما السبب الثالث واخذهم الربا وقد نهوا عنه. واخذ الربا اعم واشمل من اكل الربا. وقد نهوا عن اكل الربا واستعماله والتعامل به - [00:02:00](#)

اي صورة منصور التعامل على السنة جميع الانبياء والمرسلين. الربا محرم في كل شريعة. ثم وصفهم الحق جل وعلا بصفة رابعة واكلهم اموال الناس بالباطل. لا حول ولا قوة الا بالله. هذه صفات يهود والباطل هو كل ما اخذ بغير حق عن طريق - [00:02:20](#)

الغش الرشوة الكذب الخداع السحت اي صورة من صور اكل اموال الناس بغير حق. هذا اكل لاموال الناس بالباطل اذا حذر ربنا هذه الامة الميمونة من اخلاق يهود ومن هذه الصفة القبيحة الذميمة. فهم كانوا يأكلون اموال الناس بالباطل من خلال هذه - [00:02:40](#)

طرق الملتوية. هذه الاوصاف الاربعة هي الموجبة وهي السبب للتشديد عليهم في الدنيا من تحريم الطيبات التي كانت حلالا لهم قبل ذلك اما التشديد والعقوبة عليهم في الآخرة فقد ذكرها الحق تبارك وتعالى في اخر الآية في قوله سبحانه واعتدنا للكافرين منهم عذابا - [00:03:00](#)

ولم يعمم الله جل وعلا الحكم. فهو جل وعلا يعلم ان اقواما من هؤلاء سيؤمنون. الله. سيعلمون ايمانهم بالله جل وعلا وسيعلمون ايمانهم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤمنون بهذا الايمان من العذاب الاليم يوم القيامة فهم سيؤمنون - [00:03:20](#)

فيؤمنون من عذاب رب العالمين في الآخرة. ولذا بين الحق جل وعلا بعد ذلك حكم الفريق الاخر من اولئك المؤمنين. العلماء من الراسخين في العلم منهم نعم. منهم مؤمنون ومنهم راسخون في العلم بشهادة رب العالمين. اي عدل هذا يا اخواني! اي - [00:03:40](#)

كل عظمة هذه اي انصاف هذا! فقال جل جلاله لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم - [00:04:00](#)

اجرا عظيما. انظر الى عدل الحق سبحانه. فالحق جل جلاله يستثني من اهل الكتاب من اليهود ممن وصف اخلاقهم وصفاتهم القبيحة في الايات السابقة يستثني من هؤلاء اولئك السعداء الذين هداهم الحق جل وعلا لدينه ووفقهم - 00:04:20

وتعالى لاتباع الحق والهدى. بل ووصفهم بالرسوخ في العلم باحكام الله وشرائع الله. التي جاء بها انبياء الله ورسل الله - 00:04:40